قد رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت له ماء وهيات له [في الهامش: فيه صح]
طعاما فلما دخل قام على باب العريش فنظر الى امراتيه وما
صنعتا له فقال رسول الله في الضح والريح والحر وابو خيثمة
في ظل بارد وطعام مهيإ وامراة حسنا في ماله مقيم ما هذا
بالنصف ثم قال والله لا ادخل عريش واحدة مسكما حتى الحق
برسول الله فهيئا لي زادا ففعلتا ثم قدم ناضحه فارتحله ثم خرج في
طلب رسول الله حتى ادركه حين نزل تبوك وقد كان ادرك
ابا خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله فترافقا
حتى اذا دنوا من تبوك قال ابو خيثمة لعمير بن وهب ان لي
ذنبا فلا عليك ان تخلف عني حتى آتي رسول الله ففعل حتى اذا
دنا من رسول الله وهو نازل بتبوك قال الناس هذا راكب
على الطريق مقبل فقال رسول الله كن ابا خيثمة فقالوا يا رسول الله
والله ابو خيثمة فلما اناخ اقبل على رسول الله فقال له رسول الله [في الهامش: وسلم عليه]
اولى لك يا ابا خيثمة ثم اخبر رسول الله الخبر فقال له رسول الله
خيرا ودعا له بخير قال ابن هشام وقال ابو خيثمة في ذلك واسمه
مالك بن قيس ٥

ولما رايت الناس في الدين نافقوا اتيت التي كانت اعف واكرما
وبايعت باليمنى يدي لمحمد فلم اكتسب اثما ولم اغش محرما [في الهامش: إيمانا]
تركت خضيبا في العريش وصرمة صفايا كراما بسرها قد تحمما

[١٢٩]

وكنت اذا شك المنافق اسمحت الى الدين نفسي شطره حيث يمما

اخر الجزء السادس والعشرين من السيرة الشريفة النبوية من ثلاثين
جزءا يتلوه تمام الخبر عن السفر الى تبوك ٥